

شرح العقيدة الطحاوية (٣/٧) للشيخ د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رخم - [00:00:00](#)

فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه - [00:00:39](#)

جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما. ليس فيه ناقض ليس فيه ناقض ولا معقب ولا - [00:00:53](#)

لا مزيل ولا مغير ولا ناقص. ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. وذلك من عقد الايمان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:12](#)

وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال رحمه الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما في قدركم اللوح هو اللوح المحفوظ الذي يقول الله جل وعلا فيه - [00:01:31](#)

ايات متعددة ذكره ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم حديث عبدالله بن عمرو اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اه حديث عبادة ابن الصامت قال له اكتب وجرى في تلك الساعة بما هو كان الى يوم القيامة - [00:02:13](#)

يعني في اللوح المحفوظ لوح محفوظ يعني صفته وحقيقته لا نعلمه جاء عن ابن عباس انه من درة بيضاء حمراء وانه عرض السماوات وغير ذلك. والله اعلم انما علينا ان نؤمن بما ذكره الله جل وعلا وذكر رسوله - [00:02:34](#)

ان اللوح كتب فيه كل شيء وقد جاء عن القرآن مكتوب فيه وهذا فيه اشكال عند بعض الناس كيف يكون مكتوبا فيه وقد سمعه جبريل من الله ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

هذا مما احتج به الاشايير على ان القرآن انه انه معنا وليس ان الله يتكلم به بكلام يسمع ولا حجة في ذلك وقد اختلف العلماء ايهما اول خلق؟ القلم واللوح والعرش - [00:03:30](#)

اه ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا وكذلك تلميذ ابن القيم ونقلوا ذلك عن الهمدان انا على قولين عند العلماء والصحيح الذي دلت عليه دل عليه الحديث ان العرش خلق قبل العقلين - [00:03:59](#)

وقد يرد على هذا قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب يكون هذا نص كيف تقولون العرش هو ان يكون الاول مخلوقات القلم وتكرر هذا الشيخ الألباني و - [00:04:26](#)

وغيره ولكن الصحيح العكس لان في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض. بخمسين الف سنة - [00:04:47](#)

وعرشه على الماء قولوا عرشه على المجملة حالية يعني وقت الكتابة كان العرش على الماء هذا نص على ان العرش والماء كلاهما مخلوق قبل القلم على كل حال الانسان ما يضره كونه اعتقد هذا او هذا - [00:05:13](#)

وانما هذا على حسب النصوص وانما الواجب الايمان بذلك نؤمن بان الله خلق القلم فقال له اكتب القلم يعني صار له شعور يكتب بنفسه وجاء ان الله كتب بالقلم كتب كل شيء - [00:05:40](#)

نصوص كثيرة هكذا كتب بكل شيء ولكن هذا حديث عبادة الصريح خلق الله القلم قال له اكتب. قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما هو

كائن ليوم القيامة. وكل ذلك بقدرة الله جل وعلا - [00:06:05](#)

ها هو الكاتب حقيقة ما كتب به مقادير الاشياء ولا يقع شيء من ذلك الوقت الى نهاية الخلق الا وقد كتب في القلم ولا يختلف عن اهل الوقت المحدد والكتابة التي سبقت لا تقدما ولا تأخرا ولا زيادة ولا نقص - [00:06:25](#)

وكل هذا يدلنا على كمال علم الله جل وعلا انه علم الاشياء كلها قبل وجودها فكتب الحركات والسكنات والحياة والممات وكل شيء كتبه قبل وجودي قبل وجود السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:06:55](#)

والمخلوقات لم توجد هذه بعد هذا يذكر لنا حتى نؤمن به هذا من الايمان بالقدر الاقدار التي قدرها الله جل وعلا سبق قلت ان الايمان بالقدر له مراتب اربع يجب ان نؤمن بها المرتبة الاولى علم الله الشامل لكل شيء - [00:07:22](#)

لا يفوته شيء وعلمه جل وعلا علم ازلي. ومعنى الازلي القديم الذي ليس له مبدأ ليس له مبدأ والله بصفاته لم يزل الم يستجد له شيء لم يكن له. تعالى الله وتقدس - [00:07:55](#)

الكامل من كل وجه العلم كذلك علمه تام كامل لا يفوته شيء اذا علم الاشياء ثم كتب علمه وبعض الناس يتصور يقول ان الكتابة ترغمني ما دام اني مكتوب كذا لا حيلة لي - [00:08:19](#)

هذا غير صحيح مكتوب كذا المكتوب علم الله ما هو بمهو انك محجور عليك مرغم بل انت جعل لك قدرة واستطاعة وامرت بما تستطيع لك اعبدوا الله ولا تشرك به شيء - [00:08:44](#)

هل هذا ما يستطيعه الانسان قيل له اقم الصلاة الصلوات الخمس فقط الصلاة تستغرق خمس دقائق خمس مئة وخمسة وعشرين دقيقة من من الليل والنهار كلها اه ليس هذا صعب هذا سهل جدا - [00:09:07](#)

وكذلك تصوم بالسنة شهر واحد اثنا عشر شهر تصوم شهر واذا كان عندك مال يؤدي جزء قليل من هده الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليك مال فلا فلا انت مطالبا بشيء تؤديه الى الناس - [00:09:38](#)

واذا كنت مستطيعا ان تذهب الى مكة وتوفر عندك المال وصحة البدن وكذلك امن الطريق وجب عليك ان تقصده في عمرك مرة فقط كل هذه امور ميسرة ولهذا يقول الله جل وعلا يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:10:09](#)

الارادة في الدين هذه ولهذا نقول انها تخص المسلمين هذه خاصة بالمسلم الذي قبل الشرع من الله جل وعلا الامور سهلة ليست فيها صعوبة ولكن الانسان له تصورات وله ايرادات وله شهوات وله - [00:10:39](#)

فيريد ان يتبع ما تهواه نفسه فيتعلل لذلك ولهذا كثير من الناس يجعل اللوم على القدر ليس على نفسه ويحتجون باشياء لا حجة له فيها. ولكن من الامور التي قد تشكل - [00:11:10](#)

انا طالب العلم او حديث الذي في الصحيحين ان موسى عليه السلام قال لي ربه يا رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة موسى عليه السلام عنده جرأة وعنده قوة في الله جل وعلا - [00:11:40](#)

وهو عند الله وجيها انا اقول كما يقول بعض الناس انه ثائر نبي كريم اه اراه الله جل وعلا ادم قدرة الله جل وعلا لا يمكن ان يمتنع عليها شيء - [00:12:08](#)

ابدا فعلى الانسان ان ينقاد للامور التي لا لا يعقلها ولا يستطيع انه يحيط بحقيقتها ينقاد ويسلم للنصوص كما سبق ويعلم ان الله على كل شيء قدير اراه ادم فقال له موسى عليه السلام - [00:12:31](#)

انت ادم ابو البشر قال الذي خلقك الله بيده جنتك؟ قال نعم ولماذا خيبتنا ونفسك اخرجتنا من الجنة وقال له انت موسى الذي كتب الله له التوراة بيده وكلمه بلا واسطة - [00:12:56](#)

قال نعم هذا كم وجدته مكتوبا في التوراة قبل ان اخلق وعصى ادم ربه فغوى قال وجدت مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة ان تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربع سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [00:13:17](#)

يعني غلبه في الحجة ان الناس يعني من اتى في هذا بعجائب في تفسير ذلك يقال حجه يعني لي انه ابوه وغلبوا بالحجة بحجة لانه اباه والاب يغلب الابن هذا كلام هذا - [00:13:45](#)

ومنهم من قال حجه لانه في عالم الاخرة الموتى وموسى في عالم الدنيا وهذه ايضا مثل التي قبلها والصحيح ان احتجاج ادم بالقدر على المصيبة على الخروج من الجنة وليس على الذنب - [00:14:10](#)

في امور العمر اول ان ادم عليه السلام لو كان موسى لا ما هو على الذنب لقال له ادم انت قتلت نفس لماذا قتلت النفس لكن لم يقل هذا مثل هذا - [00:14:36](#)

ولا يمكن ان موسى عليه السلام يلومه على ذنب قد تاب منه التائب من الذنب كمن لا ذنب له لا يجوز ان يذكر له ذنبه اذا كان تائبا وانما اللوم على المصيبة والمصيبة - [00:15:01](#)

وتمضي ولا يمكن استدراكها فهذه يجوز ان نحتج بها نحتج بالقدر عليها اذا وقع الانسان وقع له نور سواء بنفسي ولا بمالية ولا اقربائه ولا غيره يجوز اقول الحمد لله هذا شيء كتبه الله. ونحن نؤمن بذلك ونسلم ولا حيلة لنا في هذا الا التسليم - [00:15:23](#)

من عمر مضى بخلاف الذنب يقول للانسان مثلا تصلي يقول انا مكتوب عليه اني ما اصلي الكذب تدريج انه مكتوب عليك انك ما تصلي ولكنك تريد ان تبرر لنفسك وتجعل اللوم الكتابة - [00:15:54](#)

وهذا ذنب اعظم من الفعل لهذا يقول العلماء الاحتجاج بالقدر المصائب لا على المعائب جعل الذنوب لان الذنوب لها مخرج وهو التوبة ان كنت صادق تتوب وترجع ويتوب الله عليك - [00:16:16](#)

على هذا لا اشكال في الحديث. الحديث واضح ان ادم عليه السلام احتج بان هذه هذا الخروج شيء مكتوب عليه وقع ولا يمكن استدراكه انتهى يقول هذا مكتوب علينا والحمد لله - [00:16:40](#)

كتب الله جل على ذلك انه نحن نسلم لذلك وننقاد. ونعلم انه لا حيلة في هذا ولا يمكن انه يستدرك كثير من الناس يقع له اشيا يعني فيها شيء منها - [00:16:57](#)

الخطورة وما اشبه ذلك ولكن ما يقع له شيء. يقول لولا اني قد فعلت كذا لصار كذا لكني متنبه وامسكته السيارة وكذا وكذا هل يجوز مثل هذا لو كان مكتوب على الذي كتب عليك هو هذا الواقع. لا يمكن يتغير ابد - [00:17:21](#)

اذا وقع الشيء تبين لنا ان هذا المكتوب ولا بد من الايمان بذلك ولا يجوز انا نضيف الامور التي تقع لنا او غيرنا الى الاسباب لأنه كما مضى ان النظر الى السبب والاعتماد عليه من الشرك. بالله جل وعلا - [00:17:44](#)

الذي سبب السبب هو الذي كتب كل شيء جل وعلا ولو شاء لعطل السبب. والسبب لا يستقل بالفعل ابد مسبب مثاني ولا الثاني لا هو ثاني وهكذا المقصود ان هذا الحديث الذي يحتج به الجبرية - [00:18:14](#)

جعلوا لهم حجة لا حجة لهم فيه ومضى انهم ايضا بشيء من القرآن وغير ذلك اما اكون مثلا القلم قبل خلقه قبل المخلوقات او غيرها فالحديث في هذا واضح هذه الحديث الذي في صحيح مسلم ان - [00:18:39](#)

حديث عبادة في السنن وليس في الصحيح حديث عبد الله بن عمرو فهو في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الاشياء وبكتب معلوم ان الكتابة هذي كتابة القلم كتابتان يعني سابتان - [00:19:08](#)

والا قد تشكل على انسان فمثلا حديث عبد الله ابن ابن مسعود الذي في الصحيحين الذي جعله العلماء اصل من اصول الاسلام اذا فهمه العبد وهو قوله ان احكمم يكتب - [00:19:31](#)

ان احكمم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة الى اخره الى اخر الحديث وفي تمام الحديث يقول والذي نفسي بيده ان احكمم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع - [00:19:58](#)

ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:20:33](#)

هل دخل الجنة والنار بالكتابة ما دخله الا بالعمل. ما دخله الا بالعمل. العمل الذي عمل الليل ثم يقول بعد هذا انما الاعمال بالخواص انما الاعمال بالخواص. من ختم له بخير فهو من اهل الخير - [00:20:55](#)

ومن ختم له بسوء فنسأل الله العافية اه في هذا كل امام ابن كثير رحمه الله في تفسيره قوله جل وعلا واعلموا ان الله يحيي الارض

بعد موتها قد بينا لكم الايات كنتم تعقلون - 00:21:16

يقول في اثناء الكلام يعني ان الله يظل من يشاء بعد الكمال ويهدي من يشاء بعد الظلال هذه اشارة المفهوم مأخوذ من هذا يعني ان المقصود ان الله له التصرف وله الخلق وهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يظلم ربك احد - 00:21:38

الله حرم الظلم على نفسه وما ربك بظلام للعبيد تعالى الله وتقدس وهو الحكم العدل وعن رسوله يقول ما احد احب اليه العذر من الله ولهذا ارسل الرسل وانزل الكتب. لاقامة العود - 00:22:06

فما يكون لاحد حجة او كلام جل وعلا غني عن الخلق ومع ذلك يعلم كل شيء ولا يأخذ الا بالفعل الله جل وعلا خلق الانسان ليبتليه ان يتبعوا كل هذه الامور ليميز المؤمن من غير المؤمن والصادق من غير الصادق - 00:22:35

وغيرها لله فيها حكم عظيمة قد يطلع الانسان على بعضها وقد لا يطلع الا بعض الناس بعض العلماء فيبقى قوله ان اول ما خلق الله القلم كيف تقول مثلا يقول اول ما خلق الله القلم ثم تقولون - 00:23:12

ان العرش والما هو مخلوق قبله؟ اليس هذا نص باولية خلق القلم اه نقول ان الصحيح ان قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة والمعنى ان الكتابة وقعت بعد خلقه مباشرة بدون فاصل - 00:23:36

وليس المقصود الاخبار بانه اول المخلوقات حتى يتفق مع الحديث الثاني وان جاء بالفاظ مختلفة لان الالفاظ مختلفة هذه اكثرها من الرواة يذكرونها بالمعنى ويجب ان يتحرى الانسان لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:07

ذكرت لكم سابقا حديث عمران ابن حصين الذي في البخاري انه جاء بثلاثة الفاظ جاء كان الله ولا شيء قبله اذا كان الله ولا شيء معه كان الله ولا شيء غيره - 00:24:34

هل يمكن ان يقول الرسول كان الله ولا شيء قبله؟ كان الله ولا شيء ما كان الله ولا شيء غيره في مقام واحد مو بصحيح لا يمكن من الكلام والحديث في هذا الحديث في هذا كثيرة. من الحديث معاذ - 00:24:56

بن جابر رضي الله عنه لما ارسله اليمن معاذ ركب والرسول صلى الله عليه وسلم يمشي خلفه يصيب قال له يا رسول الله اما ان تركب واما انزل انا. قال لا ما انت ما انبي ركب ولا انت بنازل - 00:25:20

قال له انك اول ما تأتي اول ما تقدم على من اهل اليمن على اهل كون من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا لهم - 00:25:41

الثاني يكون اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله ثالث يكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يشهدوا اني ان لا اله الا الله واني رسول الله والرابع ليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. اربعة الفاظ كلها في الصحيح. بهذا الحديث - 00:25:55

الكلام الذي قاله الرسول واحد لفظ واحد. والبقية بالمعنى اه المعنى اذا كان مطابق للغة العرب فيها مرادفات كثيرة اه كثيرة جدا يجوز اذا كان الانسان يعرف المعنى ان يعبر عنه بما يرادفه اذا كان - 00:26:17

لا بلا زيادة ولا نقص قيل قيل لشعبة كل ما تحدثنا به وباللفظ؟ قال لا لو حدثكم لو كنت مع حدثكم ما حدثكم الا ثلاثة احاديث او قال اربعة احاديث او - 00:26:47

المقصود ان لان هذا قوله ان اول ما خلق الله القلم في الفاظ احتجوا بها على ان وليتها هو قول الذي يخالف هذا معناه خالف الاحاديث فاذا مثلنا قلنا ان هذا كيف تقولون بحديث عبد الله ابن عمرو - 00:27:08

كتب الله مقاديري الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ليست الكتابة هي كتابة القلم وكان وعرشه على الماء واضح في ان الكتابة الصلاة بعد العرش هذا ثم العرش الذي سبق ذكره - 00:27:35

مخلوق المخلوقات الله جل وعلا وقد جاء ترتيب الاستواء عليه بعد خلق السماوات والارض في ست ايات القرآن ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. بهذا اللفظ - 00:28:00

ثم هذه تأتي للترتيب ليست كالواو ترتيب المتأخر عن المتقدم آهنا قد يكون هناك اشكال ايضا يقال ايضا قبل خلق السماوات والارض اين مستوي على العرش ولا لا الجواب على هذا - 00:28:31

الجواب ان يكون الانسان اذا كان مايع عليه يقول الله اعلم هذا هو الجواب. الله اعلم شيئا من الوحي الذي جاء به الرسول يقول به ولا يسكت لا يتكلف شيئا لا يعرفه - [00:29:00](#)

وجاء في حديث ابي رزين العقيلي ابو رزين العقيلي كان عنده جرأة عنده لسان سؤال عن امور ما يسأل عنها غيره سأل الرسول اسئلة كثيرة منها انه قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل خلق السماوات والارض - [00:29:25](#)

يسأل هذا سؤال وقال صلى الله عليه وسلم كان في عمى ما فوقه هوى وما تحته هوى وهذه اللفظة جاءت رواية على وجهي احدها جاءت مقصورة والثاني ممدودة يعني عمى - [00:29:59](#)

في امائن هذي وش هي؟ مكسورة ولا ممدودة هذي امائن ها والثانية في عام هذه المقصورة في عمى ويختلف المعنى هذي وهذي اذا قلنا انها مكسورة بمعنى انه في ظمام - [00:30:29](#)

ما جاءت النصوص في هذا وجاء انه جل وعلا يأتي في غمام يوم القيامة وان كانت ممدودة بمعنى انه في شيء لا يعلم لا احد يعرفه ولا يعلمه من الاعمال - [00:31:01](#)

على كل حال الامور الغيبية يجب ان تكون متوقفة على الوحي الذي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول يذكر لنا كل شيء كما قال ابو ذر ما ترك شيء الا وذكر لنا منه علم ما من طائر يطير - [00:31:23](#)

الا وذكر لنا منه علما علمه من علم كان اعلم الناس في وقته احفظهم احفظهم لكلام مع انه كان كلامه محفوظا صلوات الله وسلامه عليه كان قليلا ويرده ثلاث مرات - [00:31:44](#)

والعرب كان عندهم ملكة الحفظ اذا سمعوا الكلام حفظوه وما كانوا يكتبون اذا كان الانسان ما يكتب او يعتمد على حفظه في حفظه حفظوا اسرع واوعب واتم اذا ما اذا كان يكتب والكتب علشان - [00:32:07](#)

يعرض عن هذا ثم ان الحفظ في الواقع ملكة موجودة في كل الناس اذا نمت نمت. واذا اميتت ماتت كان الانسان مثلا يقول خاصة انا عندي المكتبة وعندي الكمبيوتر وعندي ماني بحاجة الى موب لازم اني - [00:32:30](#)

احفظ هذه الاشياء ووصي لها بعدين ارجع اليها واعرفها. هذا هذا الضياع من هذه الناحية اه المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيء الا وبينه لهذا يقول الطحاوي - [00:32:53](#)

ونؤمن من هم اللي يؤمنون يعني هذا ما هو يعني يقول نؤمن هو والامام وصاحبيه الامة كلها كلها يجب ان تؤمن بهذا والايمان سيأتي الكلام فيه ان شاء الله نؤمن - [00:33:13](#)

اللوح يعني بوجوده وانه مخلوق خلقه الله. وان الله كتب فيه كل شيء. كل شيء الله اعلم ما هو اللوح ثم ان الكتابة هذا حديث ابن مسعود الذي ذكرته لكم - [00:33:43](#)

هل هذه الكتابة مبتدأة يعني الملكي يرسل الى النطفة في الرحم في كتب في هذه الاشياء ابتداء ما سبق ان كتب في اللوح المحفوظ هذا الشيء الثاني انه جاء لقول الله جل وعلا - [00:34:07](#)

في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا ليلة القدر يقول يكتب فيها كل ما يقع في السنة كما جاء فيها من موت وحياة واعزاز واذلال ورزق وغير ذلك - [00:34:43](#)

هذه كتابة ثالثة وجاء في حديث كثيرة ان الله لما خلق ادم قبض قبضتين فقال لادم اختر ايهما وقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فاذا فيها كل مخلوق من ذريته من من اهل السعادة - [00:35:05](#)

اليد الاخرى اهل الشقاء وهذا مثل اه الحديث الذي فيه ان الله استنتج مثله تماما ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه مسح ظهره استخرج ذريته من صلبه امثال الذر واستنطقه واستشهدهم - [00:35:37](#)

وفي بعض الاحاديث انه قبض قبضتين من منهم وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ذكروا ان معاذ رضي الله عنه لما حضرات الوفاة صار يبكي وقيل له لماذا - [00:36:00](#)

لماذا البكاء من الموت الحزن على الدنيا؟ قال كلا لا هذا ولا هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض

قبضتين من ذريتي ادم وقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء النار فلا ادري في اي القبضتين انا - [00:36:23](#)

هذي هذي المصيبة يعني ولا بعمله ان الله جل وعلا هو المسعد وهو المشفي تعالى وتقدس المقصود ان هذه الكتابات ثم جاء في قول الله جل وعلا كل يوم هو في شأن - [00:36:48](#)

عن ابن عباس قال ان الله جل وعلا له في كل يوم ست مئة نظرة باللوح يعز ويذل يحيي ويميت ويرزق يقتر وغير ذلك من الامور التي صلت بها هذه كتابة يومية ايضا - [00:37:15](#)

اذن كتابات متعددة وكلها اصلها في اللوح المحبوب ما تعدوها ان كانت تتعدد كلها ترجع الا وحي محفوظ فلا يشكل علينا يبقى ان مثل قلت لكم ان الاشاعرة احتجوا بهذا على ان - [00:37:40](#)

القرآن انه لم يتكلم الله جل وعلا به وانما هو معنى اقوم بنفسي لان جبريل خذه من اللوح المحفوظ اه قد جاء عن ابن عباس قال ان الله جل وعلا انزل القرآن جملة واحدة من لوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم - [00:37:59](#)

نزل منجما في ثلاثة وعشرين سنة وهذا الاثر عن ابن عباس صحيح ثابت عنه اه ما الجواب عن هذا يكون الجواب عن هذا انه ان الله جل وعلا قدرته فوق ما يتصور الانسان كتب كل شيء ومن الاشياء - [00:38:27](#)

كتب التي تكلم بها انها كتب في ثم تكلم به واسمعها جبريل وجبريل سمعها من الله واخذها وجاء بها الى محمد صلى الله عليه وسلم بلغه اياه ليس في هذا اشكال بل هذا - [00:38:51](#)

دلت عليه نصوص اخرى وقوله وبجميع ما فيه قدركم يعني نؤمن بالمكتوب نؤمن به اننا لا نعلمه يعني علمناه بالجملة بالجملة. لانه كتب فيه كل شيء فنؤمن ان كل ما يقع انه مكتوب فيه - [00:39:11](#)

ولابد من هذا ورقم يعني كتب وسجل في ثم يعني ان قلنا ان هل القلم جرى بنفسه؟ او ان الله كتب هذا ما يلزمنا المهم ان الكتابة اصلها من الله سواء امر القلم وجرى بنفسه او ان الله كتب ذلك - [00:39:39](#)

قد جاء في الصحيح ان الله جل وعلا بشرى ثلاثة اشياء بيده كتب التوراة بيده خلق ادم بيده وغرس جنة عدن بيده وفي الصحيح البخاري ان الله كتب كتابا وهو وضع عنده على العرش - [00:40:08](#)

ان رحمتي هذي كتابة ايضا كتابة والكتابات في هذا متعددة وقد اه على هذا ابن القيم رحمه الله هذه الكتابات وبينها في كتابه الشفاء العليم وغيره فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه يعني في اللوح المحفوظ - [00:40:38](#)

انه كائن ليجعلونه ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه وبالعكس لو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى ليجعلوه كائنا شأنوه غير كائن لم يقدروا جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. الترمذي وغيره - [00:41:11](#)

هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس وهي وصية للامة كلها كان راكبا معه ابن عباس كان غلاما وقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن - [00:41:38](#)

قلت بلى يا رسول الله ارحبوا بالله يحفظك الله يحفظك الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يستطيعوا ذلك - [00:41:59](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يستطيعوا ذلك. جفت الاقلام وطويت الصحف ما هو كائن الى يوم القيامة هذا نفس معنى قوله احفظ الله يحفظك - [00:42:31](#)

في احد يحفظ الله يعني احفظ اوامر الله ونواهيه ان تضيعها احفظ ما امرك الله به. ان تتقاعس عنه او تغفل عنه او تتركه. وما نهاك عنه ان تنتهكه يحفظ كذلك حفظك الله - [00:42:52](#)

وحفظ الله اعظم يقول ابن رجب وغيره على هذا اسم الله نوعين احدهما اعظم من الاخر اول يحفظ الله عليه صحته احفظ عليه جوارحه ويحفظ عليه ما يقتات به وما ينفعه - [00:43:17](#)

لان الطاعة جربت لها اثر عظيم فيها حتى قيل ان في ان قول الله جل وعلا في قصة موسى مع الخضر وكان ابوه صالحا وكان صالحا قالوا هذا الاب هو الجد السابع - [00:43:45](#)

يعني اثر الطاعة اذا الله اعلم يكون اسرائيلي ولكن جاء ايضا في اسد الله اعلم به ان الله يقول اني اذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا سخطت لعنت ولعنة تبلغ السابع من الورد - [00:44:11](#)

والله العافية والانسان قد يكون سببا لشقاء ولده كن هو السبب هذا كثير ولا سيما التربية والتعليم والاشياء التي ولهذا عرف يعني بالاضطراد في المجتمعات ان الذي يسيء الى والديه يجد اولادا يسيئون اليه - [00:44:44](#)

تماما حتى قال ثابت البناني رأيت رجلا يضربه ولده في البصرة اردت ان امنعه رفع الرجل رأسه اليه قال دعه لقد كنت اضرب ابي في هذا المكان اذا هذا الجزاء معجل العقوبة تكون معجلة في هذا وهذا كفيل - [00:45:14](#)

كثير ما يقع نسأل الله العافية. المقصود ان لا يظلم ولكن يصير سبب هذا سببك سيطلع منه الله يخرج الحي من الميت اذا شاء يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن - [00:45:41](#)

ولكن الاسباب لها اثر التربية والتعليم الذي يخرج عليها الانسان اذا صار مثلا الولد من والده الا اللعن والشتم والمعاصي وغيرها يتأثر بهذا وهو ربما يصير مثله يخرج مثله كذلك العقوبة - [00:46:14](#)

هذه يعني نتائج ذلك يعني قولوا الى اخره هنا يقول اه القلم بما هو كائن الى يوم القيامة جف القلم يعني انه انتهى الامر ما فيه استدراك ولا يمكن ان يتغير. هذا معنى يكون جف القلم - [00:46:49](#)

الواجب بهذا العلم ان علم الانسان هو لا يكون عنده في ذلك يتردد الكفار يعيبون على المسلمين في هذا يقولون انتم كسالى وانتم تتقاعسون عن الواجبات وعن الامور التي ثم تعتلون بالقدر تقول هذا قدر - [00:47:19](#)

وش هو القدر ليس كذلك المسلمون يؤمنون بما قاله الله وقاله الرسول ولا يتقاعسون عن الواجبات ولكن اذا وقعوا في شيء لم يريدوه خلاف المراد سلموا لله وقالوا هذا قدر - [00:47:43](#)

الحمد لله ويكون هذا فيه تسلية وفيه ايمان وفيه تسليم وفيه راحة للنفس ها هو خير لهذا جاء في صحيح مسلم عجا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر كان خيرا له وليس هذا الا للمؤمن - [00:48:06](#)

اه امره كله خير. اذا كان مؤمنا - [00:48:33](#)